رمضانيات لوسيل

العدد 2537 - الأربعاء 21 رمضان 1444 هـ. 12 أبريل 2023

www.lusailnews.net lusail@lusailnews.qa

Issue No 2537 - Wednesday 12 April 2023

برعاية

المصرف QIB

الأربعاء

21 رمضان

12 أبريل

الفجر: 03:55 الظهر: 11:35 المغرب: 05:58

الشروق: 05:15 العصر: 03:04 العشاء: 07:28

تقبل الله صيامكم وقيامكم وصالح أعمالكم

بمواقع «إفطار صائم»

«الأوقاف» توزع 4 آلاف وجبة يومياً

مسجد آيا صوفيا.. درة إسطنبول المعمارية وذاكرتها التاريخية

يعد مسجد آيا صوفيا من أجمل الأماكن السياحية في مدينة إسطنبول، ومعلما أثريا عالميا يعكس تنوع الإرث الحضاري للمدينة العريقة، التي تقع على نقطة تقاطع حضاري بين الشرق والغرب، وكانت عاصمة للإمبراطوريات الرومانية والبيزنطية والعثمانية. وتحمل قباب وجدران /آيا صوفيا/ تاريخا طويلا مزدحما بالحكايات والذكريات والفنون، ويرتفع شامخا على ضفاف البوسفور، ويعد من المباني التاريخية الأكثر زيارة في العالم. ويقع /آيا صوفيا/ في منطقة السلطان أحمد بالطرف الأوروبي من مدينة إسطنبول (القسطنطينية سابقا) وشهد محطات بارزة في تاريخه الطويل.. فمن كاتدرائية كبيرة للروم الأرثوذكس أسسها الإمبراطور البيزنطي جستنيان في القرن السادس الميلادي، تحولت إلى جامع عام 1453م بعد فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح، إلى متحف عام 1934، قبل أن يعود إلى جامع مرة أخرى عام 2020.

وبدأ بناء /آيا صوفيا/ عام 532 م في عهد الإمبراطور جستنيان، واستغرق خمس سنوات ليكتمل عام 537 م، ومنذ ذلك التاريخ ظلت /آيا صوفيا/ تمثل الكنيسة الرسمية للدولة المسيحية البيزنطية وجوهرة عاصمتها القسطنطينية رغم تهدمها واحتراقها أكثر من مرة، إلى أن فتح السلطان العثماني محمد الثاني الشهير بـ /محمد الفاتح/ المدينة عام 1453م وغير اسمها إلى /إسلامبول/، وحول /آيا صوفيا/ إلى مسجد، وصلى فيها أول جمعة بعد الفتح، وجعلها مسجدا كبيرا يرمز لقوة الإسلام وهيبة الدولة العثمانية وسيطرتها، وظلت مسجدا لمدة 481 سنة تقريبا.

14

«قطر الخيرية» و«طموح للتنمية المجتمعية» تطلقان برنامج «لنقتفي أثره 3»

أطلقت "قطر الخيرية" و"طموح للتنمية المجتمعية"، والشريك اللوجستي "مركز قطر التطوعي"، النسخة الثالثة من البرنامج الرمضاني "لنقتفي أثره"، بمشاركة أكثر من 30 مشاركا من البنين، ومن رواد العمل التربوي. ويسعى البرنامج، الذي يستمر حتى 15 أبريل الجاري، إلى الاستفادة من الشهر الفضيل في نشر وتعزيز مكارم الأخلاق والأفعال الحميدة الموروثة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، من خلال تنظيم وتصميم أنشطة تربوية تنبثق من الأحاديث النبوية بطريقة إبداعية وترفيهية، وتعزيز مفهوم التطوع وتطبيق أهدافه من السُنة النبوية والأحاديث الشريفة.

وحظي البرنامج، للمرة الثانية على التوالي، بدعم كوكبة من الرعاة والداعمين، أبرزهم: مركز شباب الكعبان، مزرعتي، عالم التمور، مصنع برفيوم فاكتوري، حيث يسعى الرعاة والداعمون إلى المشاركة وتقديم دور أساسي في التنمية المجتمعية. وقد تم توزيع المشاركين على مجموعات، وتعريفهم بأنشطة البرنامج، وشروط المنافسة، ومعايير التقييم، كما شاركوا في توزيع وجبات الإفطار على الصائمين في عدد من المناطق بالدولة، لتعزيز حس المسؤولية المجتمعية لديهم، إضافة إلى مشاركتهم في الإفطار الجماعي، وإقامة صلاة الجماعة، وتعريفهم بالأوراد المأثورة، إلى جانب العديد من المنافسات والورش التدريبية، كما سيتم في ختام البرنامج اختيار الفريق الفائز بهدف تشجيع روح المنافسة. وفي هذا الإطار، أعربت السيدة فاطمة المهندي رئيس قسم التطوع والمبادرات بقطر الخيرية، في تصريحات، عن سعادتها بانطلاق النسخة الثالثة من البرنامج الذي يأتي ضمن الفعاليات والبرامج التي تنظمها حاضنة ازدهار للمبادرات والتطوع، بهدف استثمار الشهر الفضيل في تعزيز المفاهيم التي ترتبط ارتباطا وثيقا بثقافتنا الإسلامية والعربية.

11

تحذيرات من تناول الحلويات المصبغة في رمضان

الدوحة – لوسيل

المواد الملونة والاصباغ الغذائية هي واحدة من ضمن الأمور التي أصبحت منتشرة بشكل كبير في العديد من الأطعمة المختلفة والمتعددة، بالأخص الحلويات الرمضانية حيث لا يمكننا أن نجد الكثير من هذه الحلويات المختلفة تخلو من تلك المواد الملونة، والتي تعطيها اللون المميز والمظهر المغري، وهذا ما يعتمد عليه الكثير من المصانع والشركات لجذب المستهلك إليهم بالتحديد وخاصة الأطفال،ولكن تلك المواد الملونة لها أضرار كثيرة مختلفة ومتعددة، تظهر آثارها السلبية على المدى البعيد..

وعن حقيقة هذه الملونات يؤكد اخصائي التغذية العلاجية حسن موسى اخصائي التغذية في مركز أبو نخلة الصحي التابع لمؤسسة الرعاية الصحية الأولية، ان الملونات مواد مضافة وبدون فائدة غذائية، تضاف للأطعمة والحلويات المحضرة من أجل إعطاء المنتج أو الصنف لونا خاصا به، ونرى تلك المواد الملونة بكثرة في الحلوى، وخاصة الحلويات الرمضانية وأيضا العلكة الموجودة بطعم الفواكه في الجيلي بأنواعه، وغيرها من العديد من الأطعمة والحلوى التي تحتوي على تلك المواد الملونة التي يكون لها تأثير كبير على الصحة عامة، وصحة الطفل بشكل خاص.

ويضيف اخصائي التغذية العلاجية حسن موسى..إن اتباع نظام غذاء صحي خلال الشهر الفضيل يعد تحديا ليس سهلا في أيامنا هذه، وبشكل خاص مع توافر اشكال وانواع مغرية من الحلويات مع العادات غير الصحية من السهر الطويل حول موائد تزينها اشكال وألوان من الحلويات مما يؤدي الي استهلاك كميات معتبرة منها وهذا يرجع بالأثر السلبي علي الصحة والضحية الأكثر تعرضا للخطر هم الأطفال؛ من حيث عدم وعيهم من جهة، وإهمال الأهل من جهة أخرى.

10

«الأوقاف» توزع 4 آلاف وجبة يوميا بمواقع «إفطار صائم»

الدوحة – لوسيل

توزع الإدارة العامة للأوقاف بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 4 آلاف وجبة إفطار للصائمين يوميا، حيث يتم توزيع ألف وجبة في كل من: مصلى العيد بالريان القديم، ومصلى العيد بالعزيزية، وفي منطقة الأصمخ بجوار الجامع الكبير، وفي منطقة الصناعية. وتشهد مواقع توزيع وجبات «إفطار صائم»، التي يجري توزيعها عبر مشروع «وقفية إفطار صائم» ضمن مشاريع المصرف الوقفي للبر والتقوى، إقبالا كبيرا من العمال والأفراد.

وفي هذا الإطار، أوضحت الإدارة العامة للأوقاف، في بيان، أن هناك موقعين ثابتين لتوزيع الوجبات منذ بدء الشهر الفضيل، في مصليات العيد بالريان والعزيزية، وموقعين متغيرين حسب أعداد الصائمين المستفيدين من المشروع، حيث تم تغطية مناطق الكورنيش، المتحف، سوق واقف، كتارا، لوسيل، واللؤلؤة في بداية شهر رمضان، ومن ثم تم نقل التوزيع إلى منطقتي الأصمخ والصناعية نظرا لكثافة أعداد العمال والأفراد بهذه المناطق.

وقد خصصت الإدارة العامة للأوقاف أماكن مجهزة لتكون مهيأة لاستقبال الصائمين، ليجري توزيع وجبات الإفطار المتنوعة عليهم بشكل سهل، مع مراعاة اشتراطات الأمن والسلامة. وأكدت الإدارة حرصها على اختيار أفضل المطاعم المتخصصة في إعداد الوجبات الغذائية، واشترطت التزام المطاعم بالتدابير والاشتراطات الصحية من جهة، وأن تكون الوجبات متنوعة وصديقة للبيئة ويمكن إعادة تدويرها من جهة أخرى، فضلا عن إشرافها على إعداد الوجبات بهذه المطاعم من قبل مشرفيها والتأكد من الالتزام بالاشتراطات.

ويشرف على مواقع توزيع وجبات إفطار الصائمين مشرفون لديهم خبرة ودراية بهذا العمل الخيري، خاصة الإشراف على تنظيم العمال والأفراد وتوزيع الوجبات، وتوفير جميع المتطلبات والخدمات التي يحتاجها الصائمون.

ويعد مشروع إفطار صائم أحد المبادرات الإنسانية للإدارة العامة للأوقاف التي تهدف إلى تعزيز الشراكة المجتمعية وخدمة فئات المجتمع خلال الشهر الفضيل، تحقيقا لشروط الواقفين الكرام ولشعار «الوقف شراكة مجتمعية»، وتقديم المساعدة للصائمين في شهر رمضان المبارك من خلال توفير إفطار صحي ومتنوع للعمال والأفراد الذين يحلون ضيوفا على موائد الإفطار.

ويستهدف مشروع موائد إفطار الصائمين بالإدارة العامة للأوقاف هذا العام، إفطار أكثر من 11 ألف صائم يوميا، موزعين على عشرة مواقع مختلفة، وذلك بعد زيادة عدد الوجبات الموزعة في أربعة مواقع لكثرة عدد المقبلين من الصائمين، حيث يتنوع المشروع ليضم 4 مواقع لتوزيع الوجبات و6 مواقع للخيام، وجميعها بدعم كريم من الواقفين الكرام ومساهمات مباركة من أهل الخير.

وتستقبل الإدارة العامة للأوقاف مساهمات الواقفين الكرام والمحسنين من أهل الخير لدعم مواقع إفطار الصائمين وتغطية تكلفتها، نيلا للأجر ورفعة للدرجات في شهر الخيرات ومضاعفة الحسنات، سواء بتغطية نفقات خيمة كاملة أو المساهمة حسب المقدرة والاستطاعة.

أضرارها كبيرة خاصة على الأطفال

تحذيرات من تناول الحلويات المصبغة في رمضان

الدوحة – لوسيل

المواد الملونة والاصباغ الغذائية هي واحدة من ضمن الأمور التي أصبحت منتشرة بشكل كبير في العديد من الأطعمة المختلفة والمتعددة، بالأخص الحلويات الرمضانية حيث لا يمكننا أن نجد الكثير من هذه الحلويات المختلفة تخلو من تلك المواد الملونة، والتي تعطيها اللون المميز والمظهر المغري، وهذا ما يعتمد عليه الكثير من المصانع والشركات لجذب المستهلك إليهم بالتحديد وخاصة الأطفال،ولكن تلك المواد الملونة لها أضرار كثيرة مختلفة ومتعددة، تظهر آثارها السلبية على المدى البعيد..

■ حسن موسى

ما حقيقة هذه الملونات؟

وعن حقيقة هذه الملونات يؤكد اخصائي التغذية العلاجية حسن موسى اخصائي التغذية في مركز أبو نخلة الصحي التابع لمؤسسة الرعاية الصحية الأولية، ان الملونات مواد مضافة وبدون فائدة غذائية، تضاف للأطعمة والحلويات المحضرة من أجل إعطاء المنتج أو الصنف لونا خاصا به، ونرى تلك المواد الملونة بكثرة في الحلوى، وخاصة الحلويات الرمضانية وأيضا العلكة الموجودة بطعم الفواكه في الجيلي بأنواعه، وغيرها من العديد من الأطعمة والحلوى التي تحتوي على تلك المواد الملونة التي يكون لها تأثير كبير على الصحة عامة، وصحة الطفل بشكل خاص.

ويضيف اخصائي التغذية العلاجية حسن موسى..إن اتباع نظام غذاء صحي خلال الشهر الفضيل يعد تحديا ليس سهلا في أيامنا هذه، وبشكل خاص مع توافر اشكال وانواع مغرية من الحلويات مع العادات غير الصحية من السهر الطويل حول موائد تزينها اشكال وألوان من الحلويات مما يؤدي الي استهلاك كميات معتبرة منها وهذا يرجع بالأثر السلبي علي الصحة والضحية الأكثر تعرضا للخطر هم الأطفال؛ من حيث عدم وعيهم من جهة، وإهمال الأهل من جهة أخرى.

«الملونات والمخاطر الصحية»

كما ان للملونات الصناعية مخاطر صحية وعلاوة على احتواء هذه الحلويات علي كميات كبيرة من السعرات الحرارية والتي تؤدى الى الزيادة في الوزن والسمنة وما يترتب عنها من مشاكل صحية عديدة أهمها هي الحساسية الجلدية وحساسية الجهاز التنفسي كالربو، وهي مشكلات تنتشر بكثرة في المنطقة العربية، وبشكل خاص منطقة الخليج العربي.

وتساعد المواد الملونة على تحطيم كرات الدم الحمراء في الجسم، بالإضافة إلى شعور الإنسان الدائم بالتعب والإرهاق، حتى ولو لم يقم باي مجهود، كما أن لها دورا كبيرا في إصابة الإنسان بالصداع المتكرر، كما تساعد المواد الملونة بشكل كبير على التقليل من كفاءة الجهاز المناعي، وتقليل عمله، وهذا ما يجعلنا والأطفال بصفة خاصة معرضين للإصابة بالعديد من الأمراض المختلفة.

وأكدت العديد من الدراسات والأبحاث أن المواد الملونة من المواد التي لا يتم امتصاصها أثناء عملية الهضم، ولها تأثير كبير على امتصاص البروتينات في الجسم وأيضا على امتصاص العديد من أنواع الغذاء التي يحتاج إليها جسم الانسان.

« مخاطرها على الأطفال»

كما ان الملونات التي تضاف إلى أغذية الأطفال بشكل خاص، يمكن أن تحمل خطورة كبيرة وبشكل خاص إذا ما استهلكت في الأغذية بشكل مبالغ فيه، حيث تستعمل بكثرة في إعطاء اللون للحلويات وسكاكر الأطفال، والحذر هنا واجب حيث يستهلك الأطفال كميات كبيرة من غير أي ضابط وهذه المواد تشكل خطورة على صحة الطفل ومن اهم المشاكل الصحية.

الإصابة بالحساسية الجلدية بشكل عام، وإصابة الطفل بالصداع وآلام الرأس المتفرقة ومن اهم اسبابه تركيزات الألوان الصناعية إضافة الى النشاط المفرط، وغياب الهدوء والعقلانية، كما ان من سمات الأطفال المواظبين على تناول هذه المنتجات احمرار في وجه الطفل، والكسل وصعوبة بذل المجهود حيث يتأثر نشاط الطفل بشدة بالألوان الصناعية، إضافة الى ان تخزين وتركيز هذه الألوان يسبب تراكم الدهون وعدم حرقها، ما يرفع فرص إصابة الطفل بالسمنة. كذلك من اثار المواد الملونة في الغذاء والحلويات على الأطفال اصابتهم بالتقلبات المعوية وآلام بالبطن وتقلصات شديدة وإسهال المتكرر كلما تناولها الطفل، وتقليل نسب الكالسيوم بجسم وعظام الطفل، فلا يمكنه الاستفادة مما يتناوله.

وللمواد الملونة دور كبير في إصابة الأطفال بفقد القدرة على التركيز في المواد الدراسية، وفقد النشاط الذهني، بالإضافة إلى الاضطرابات السلوكية التي يتعرض لها الأطفال وهم في سن صغيرة في حالة الإفراط من تناول تلك الملونات.

«حل هذه المشكلة»

ومن اهم طرق التخلص من هذه المشاكل الصحية الابتعاد عن استخدام الملونات الغذائية الصناعية المسببة للأمراض، والتحول إلى استخدام ملونات الغذاء الطبيعية وهي متعددة، علما بأنه لا يترتب على ذلك أية زيادة في التكاليف نتيجة استخدام الملونات الطبيعية لأنه يمكن إنتاج هذه المواد بشكل رخيص في الكثير من الدول، ويبقى الأفضل دائما الغذاء الصحي الطبيعي المكون من اللحوم الطازجة والخضار والفواكه، والحلويات الطبيعية بدلا من المصنعة.

قطر الخيرية تبدأ توزيع كسوة العيد للأيتام عبر العالم

الدوحة – لوسيل

بدأت قطر الخيرية توزيع كسوة العيد للأيتام المكفولين من قبلها في عدد من دول العالم، بهدف إدخال السرور على قلوب الأطفال وإشعارهم بفرحة عيد الفطر، وتخفيف العبء على أسرهم.

وبينت قطر الخيرية في بيان، أن مشروع «كسوة العيد» يأتي في إطار حملتها الرمضانية «رمضان الأثر»، حيث يستفيد من المشروع أكثر من 7065 يتيما، ممن تكفلهم قطر الخيرية في عدد من الدول، حيث يحصلون على ملابس العيد، بقيمة تصل لأكثر من مليون و400 ألف ريال قطري.

ودعت قطر الخيرية أهل الخير في دولة قطر إلى اغتنام ما تبقى من الشهر الفضيل، ومواصلة دعم مشروع «كسوة العيد» بهدف إدخال السرور على قلوب الأطفال الذين حرموا من دفء الأبوة، وإشعارهم بفرحة هذه المناسبة، والمساهمة في التخفيف عن كثير من العائلات التي لا تستطيع توفير الكسوة لأطفالها. وفي سياق ذي صلة، استفاد من توزيع كسوة العيد في الصومال نحو 380 يتيما ويتيمة، في إطار برنامج الرعاية الشاملة للأيتام.

وأوضح عبد الفتاح معلم مدير مكتب قطر الخيرية في الصومال، أن برنامج الرعاية الشاملة يقدم خدمات متعددة للأيتام المكفولين، منها المساعدات النقدية الشهرية، ومشاريع التمكين الاقتصادي، ومشاريع الاجتماعي، والمشاريع الموسمية، والبرامج الترفيهية والثقافية وغيرها، مبينا أن مشروع كسوة العيد هو جزء من المشاريع التي تنفذها قطر الخيرية بهدف إدخال الفرحة على قلوب الأيتام في يوم العيد، وتعويضهم عن حرمان عطف الأب بسبب اليتم. بدورهم، أعرب الأطفال عن فرحتهم الكبيرة بهذه الهدايا، ووجهوا شكرهم لأهل الخير في قطر ولقطر الخيرية.

«قطر الخيرية» و«طموح للتنمية المجتمعية» تطلقان برنامج «لنقتفي أثره 3»

الدوحة – لوسيل

أطلقت «قطر الخيرية» و«طموح للتنمية المجتمعية»، والشريك اللوجستي «مركز قطر التطوعي»، النسخة الثالثة من البرنامج الرمضاني «لنقتفي أثره»، بمشاركة أكثر من 30 مشاركا من البنين، ومن رواد العمل التربوي. ويسعى البرنامج، الذي يستمر حتى 15 أبريل الجاري، إلى الاستفادة من الشهر الفضيل في نشر وتعزيز مكارم الأخلاق والأفعال الحميدة الموروثة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، من خلال تنظيم وتصميم أنشطة تربوية تنبثق من الأحاديث النبوية بطريقة إبداعية وترفيهية، وتعزيز مفهوم التطوع وتطبيق أهدافه من السُنة النبوية والأحاديث الشريفة.

وحظي البرنامج، للمرة الثانية على التوالي، بدعم كوكبة من الرعاة والداعمين، أبرزهم: مركز شباب الكعبان، مزرعتي، عالم التمور، مصنع برفيوم فاكتوري، حيث يسعى الرعاة والداعمون إلى المشاركة وتقديم دور أساسي في التنمية المجتمعية. وقد تم توزيع المشاركين على مجموعات، وتعريفهم بأنشطة البرنامج، وشروط المنافسة، ومعايير التقييم، كما شاركوا في توزيع وجبات الإفطار على الصائمين في عدد من المناطق بالدولة، لتعزيز حس المسؤولية المجتمعية لديهم، إضافة إلى مشاركتهم في الإفطار الجماعي، وإقامة صلاة الجماعة، وتعريفهم بالأوراد المأثورة، إلى جانب العديد من المنافسات والورش التدريبية، كما سيتم في ختام البرنامج اختيار الفريق الفائز بهدف تشجيع روح المنافسة.

وفي هذا الإطار، أعربت السيدة فاطمة المهندي رئيس قسم التطوع والمبادرات بقطر الخيرية، في تصريحات، عن سعادتها بانطلاق النسخة الثالثة من البرنامج الذي يأتي ضمن الفعاليات والبرامج التي تنظمها حاضنة ازدهار للمبادرات والتطوع، بهدف استثمار الشهر الفضيل في تعزيز المفاهيم التي ترتبط ارتباطا وثيقا بثقافتنا الإسلامية والعربية، مؤكدة حرص قطر الخيرية على التعاون والشراكة مع جميع الجهات في تنفيذ البرامج والمشاريع الإنسانية التي تعزز مفهوم التطوع وقيمه وأخلاقياته على جميع فئات المجتمع، خصوصا متطوعي الغد من الأطفال المتطوعين.

من جهتها، أشارت السيدة فاطمة الطويل المدير العام لطموح للتنمية المجتمعية، في تصريحات مماثلة، إلى أن برنامج لنقتفي أثره 3 يأتي إيماناً بأهمية البرامج الدينية التفاعلية خلال شهر رمضان المبارك، ومدى تأثيرها الإيجابي على أبنائنا المشاركين، إذ تتيح لهم الفرصة لتعلم ومعرفة سيرة النبي صلى الله علبه وسلم والاقتداء بسنته من أقوال وأفعال وتطبيقها في حياتهم، إلى جانب تعزيز مكارم الأخلاق، وحب عمل الخير، والحرص على زرع ثقافة العمل التطوعي، معربة عن شكرها وتقديرها لجميع الرعاة والداعمين على مساهمتهم السنوية الفعالة لإقامة وإنجاح هذا البرنامج.

من أجل الاطلاع على الموروثات الشعبية

مركز نوماس يحتضن جولة «ساعة وساعة»

الدوحة – لوسيل

قدم برنامج مبادرة «ساعة وساعة»، فرصة إلى منتسبيها للقيام بجولة في مركز نوماس، التابع لوزارة الثقافة، خلال شهر رمضان الكريم في سوق الوكرة القديم، وذلك ضمن فعاليتها «هويتنا في تراثنا»، وذلك بهدف التعرف على العادات والتقاليد والألعاب الشعبية المستمدة من حياة الآباء والأجداد وتوثيق الصلة بين الأجيال، حيث تضمنت الزيارة العديد من الأنشطة والفعاليات متنوعة التي تسهم في تعليم الأبناء التراث القطري والمحافظة على الموروث.

وكان في استقبال الوفد لدى وصوله صلاح المناعي مدير مركز نوماس، والسيدة مريم الدوسري مستشار مدير مركز نوماس ومسئولة قسم البنات.

ويعتبر مركز نوماس احدى المؤسسات والهيئات التربوية التي تهدف إلى الحفاظ على الهوية والتراث القطري لدى الجيل الناشئ، وذلك من خلال استثمار أوقات فراغهم في التعليم والالتحاق بالعديد من الدورات الهادفة التي يقيمها المركز طوال العام.

وحرص الفنان والمخرج أحمد البدر على تدريب منتسبي برنامج مبادرة «ساعة وساعة»، على العديد من الرقصات على الأغاني الشعبية، وذلك من خلال ورش عمل تقام بشكل منتظم على المسرح.

ومن جانبها، أشادت السيدة تماني الكلدي مؤسس مبادرة «ساعة وساعة»، بالتعاون الكبير مع مركز نوماس، التابع لوزارة الثقافة، وذلك بالسماح لمنتسبي المبادرة التعرف على الموروثات الشعبية داخل مركز نوماس، التي تقدم العديد من الدورات للبنين وأيضًا للبنات وتتمثل في دورة آداب المقعد، وكور وابرة، والموروثات الشعبية، وديرتي بر وبحر، وكذلك إدارة المنزل.

وأوضحت أن الزيارة سوف تساهم في تشجيع الأبناء والبنات على الابتكار وتنمية القدرات وغرس روح الانتماء والمواطنة.

وفيما رحب صلاح المناعي مدير مركز نوماس، بزيارة برنامج مبادرة «ساعة وساعة»، إلى مركز نوماس، مشيرًا أن رؤية المركز تنطلق من رؤية وتوجه وزارة الثقافة، وترتبط أهدافه برؤية قطر 2030، من خلال إعداد جيل قطري يتميز بالقيم والسلوكيات الإسلامية العربية الأصيلة، وأن يكون حلقة الوصل بين حاملي الإرث الثقافي القطري، وتعزيز قيمة الهوية والأصالة القطرية، وإعداد جيل من المتدربين المحترفين يحمل الإرث الثقافي للأجيال القادمة، وترسيخ قيم وعادات وتقاليد المجتمع القطري.

وفيما ثمنت السيدة مريم الدوسري مستشار مدير مركز نوماس ومسئولة قسم البنات، بالدور الكبير التي تقوم به مبادرة «ساعة وساعة»، بالتنظيم العديد من الفعاليات الثقافية وأيضًا الرياضية، مشيرة إلى أن المركز يعمل جاهدًا على وضع الخطط التي تتناسب مع الفئات العمرية للمشاركين، وذلك من خلال مدربين ومدربات قطريات لديهم القدرة في تعليم الطلاب والطالبات بجميع الدورات التي يوفرها المركز لأبناء دولة قطر.

الشعر والأدب في ختام موسم

الإسلام أكسب الشعر العربي

صلاح بديوي

تحت عنوان أمسية شعرية اختتمت الخيمة الرمضانية الخضراء موسمها لهذا العام برئاسة الأستاذ الدكتور سيف بن على الحجري أمس الأول.ودارت حول 4 محاور هي: الطبيعة مصدر إلهام الشاعر العربي،الشعر مدونة الأديب العربي في معاناته وهمومه اليومية، الأدب العربي، أعمال خالدة في تاريخ الأدب الإنساني،دور الموسيقى والغناء في نشر الشعر العربي.وقام بتعريف الأمسية الأديب أحمد العلوي.ومن الشعراء الذين شاركوا فيها كل من»:يزن عبد الحفيظ جدعان، ماريا شريف عشا، الشاعر محمد السادة.د. ابتسام الصمادي، وخليفة بن مبارك الصابغ.د. ياسمين صلاح حسين.وأشرف العاصمي

وحسين البكري أليافعي، عيسى الشيخ حسن، وراشد بكر جابر، محمد دحروج، طارق صلاح قرني صديق، كفاء عبدالله معاذ، محروس رسلان،أحمد جمال».

وتقام الخيمة الخضراء الرمضانية تحت مظلة لكل ربيع زهرة التابع لحديقة القران احدى كيانات مؤسسة قطر وترعاها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ضمن مساهماتها في دعم التنمية المستدامة والبيئة وأعمال الفكر.

د. سيف الحجري: العلاقة بين الشّعر والموسيقى علاقة قرابة منذ القدم

وفي مستهل الندوة قال الأستاذ الدكتور سيف بن على الحجري»: صلة الشعراء بالطبيعة صلة وثيقة إذ تعد . في مختلف مجالاتها . مصدراً من مصادر الإلهام، وإن كانت نظرة القدماء إلى الطبيعة . غالباً . نظرة خارجية تقف عند حدود الأشياء الموصوفة دون محاولة تعميقها وسبر أغوارها على نحو تمتزج فيه أحاسيس الشاعر بمظاهر الطبيعة، وتخالط روحه روحها، فيتحدث إليها . لا عنها . ويعبر من خلالها عن كل ما يزخر به وجدانه من خواطر وأفكار.

واستطرد:»إذا كانت الطبيعة هي جملة الكائنات في نظمها المختلفة من أرض وسماء وجبال وأشجار وأنهار...، فإن الشاعر المعاصر لا يقصد إلى تصويرها ورصد مظاهرها، إذ لا تستهويه مفاتنها استهواءً جمالياً يقف منه الحس عند حدود ما يدركه، ويستطيع الإحاطة به من الوان وصور، وإنما يتجاوز ذلك إلى نوبة من الاستغراق والتامل يرى فيها نفسه كائنة في كل شيء يحيط به».

وأضاف:» ودائماً ما يعبر الشعراء عما حولهم بالشعر، يعبرون عن الحزن بالشعر وعن الحب بالشعر وعن الوطنية والشجاعة بالشعر، كان دائمًا الشعراء العرب أو الشعراء الغير العرب، يتغنون بالطبيعة الخلابة التي تحيط بهم، فمنهم من تغنى بالحقول الواسعة ومنهم نظم القصائد في الصحراء والجبال وغيرها من الأمور على حسب كل بلد وعلى حسب كل طبيعة ».

ويوضح دكتور سيف بن علي الحجري»:عرف الناقد علي الرشيد المقصود بالأدب الإنساني، ليس النزْعة الإنسانية في الأدب، أو المشترك في الثقافة البشرية، وإن كان ذلك قد يكون متضمنًا فيه، كما أنه ليس ادب الحرب أو الحروب، وإن كان الأخير جزءًا بسيطا منه، أو يتقاطع معه في بعض الزوايا».

أشار الى انه:»ومن حسن حظنا أن تراثنا وموروثنا الثقافي، وثقافتنا الدينية غنية بهذا الأدب من معان وقيم ونصوص وأعمال إبداعية وسير، تتضمن مواقف مؤثّرة، وصورا ناصعة مشرقة، بحيث تصلح كنماذج سردية حيّة، قادرة على الانتقال عبر الأزمنة، وتتمكّن من الإسهام في غرس وتعزيز القيم التربوية، وبخاصة لدى الأطفال والناشئة والشباب، نجد ذلك في كتاب الله عز وجلّ، في قصص كثيرة كقصة الخضر مع موسى عليه السلام، وفي الأحاديث والسيرة النبوية الشريفة، كقصة السحابة الماموزة، وقصة الأقرع والأعمى والأبرص، وفي قصة الرجل الذي دخل الجنة بسبب سقايته لكلب عاطش وغيرها، وفي سير صحابته الكرام كعثمان بن عفان وغيره، وسيرة ومواقف حاتم الطائي ضمن تراثنا العربي وغيرها».

وخلص للقول:»والعلاقة بين الشّعر والموسيقى علاقة قرابة منذ القديم. لا تمحي. فقد ارتبط الشعر عند العرب، في بحر العصور الغابرة، بالغناء، حتّى غدا «الغناء ميزان الشعر»؛ فكان كلاهما مثل توأمين تَصاحبا في الوجود منذ ان بدا الغناء نوعا من الأشعار القصيرة، وارتقى إلى شكل القصيدة. ولا يرقى إلينا شكٌّ في أنّ الشعراء، منذ ما قبل الإسلام، كانوا يُغنّون أشعارهم، ويعبّرون عن نظمه وإلقائه بالإنشاد، ولعلّ أشهرهم المهلهل، وعلقمة الفحل، والأعشى صناجة العرب».

وقال محمد هاشم مدير البرامج بكل ربيع زهرة» ان أمسيتنا الشعرية، سهرة بلا حدود فيها الأشعار تنطق بالجمال والود نتناول فيها القوافي، البحور، التفعيلات، نتمعن في الصور،نضع الأحاسيس في حروف، ونطلقها ترقص في الأفق عبر الشفاه. نشارك بأفكارنا نلتقي في عالم الشعر، نتحدث بلسان الروح،والشعر لغة العاطفة، وأرض الجمال والحب. هو وسيلة تعبير. صفحة نصبح فيها أبطال».

واستشهد محمد هاشم بابيات خالدة للشعر حول قضايا وطنية ودينية بدأها بقول الشاعر الكبير الراحل أمل د نقل عن التطبيع مع «إسرائيل»: « اترى حين أفقأ عينيك... ثم أثبت جوهرتين مكانهما... هل ترى؟

هي أشياء لا تشترى - لا تصالحْ»وقول جلال الدين الرومي يرحمه الله:» ما مر طريقُكَ إلا وابتسمتُ له.... كأنكَ العيدُ الباقونَ أيامٌ «وبيت من قصيدة بلقيس لنزار قباني التي ينعي فيها زوجته التي قتلت ببيروت:» بلقيسُ.. كيفَ يُفرّقُ الإنسانُ ما بينَ الحدائقِ والمزابلِ «.

الأدب الديني عند العرب

ولقد ظهر الأدب الديني عند العرب منذ بداية الرسالة المحمدية، وكان أول من مدح رسول الإسلام والمسلمين، الشعراء الذين انتدبهم محمد (ص) للدفاع عن الدعوة الإسلامية. وإن كان الشعراء قد سبقوا العرب في المدائح الدينية، إلا انهم لم يبلغوا ما بلغه العرب في عهد الإسلام.

وإذا كانت المدائح الدينية والمواعظ والزهديات قد نشأت لدواع محلية، فإن بعد احتكاك العرب والمسلمين بغيرهم من شعوب الأمم المجاورة، تسرب إلى شعرهم الديني بعض المفاهيم والأفكار الأجنبية، وقد يكون ظهور الشعر الصوفي عند العرب في بداياته متأثرا بهذه الثقافات. لكن بعد اتساع رقعة البلاد الإسلامية، وانتقال الشعر إلى خارج الحدود المشرقية، استطاع الشعراء العرب المسلمون، وعلى وجه الخصوص، الأندلسيون، أن يطوروا الشعر الديني ويذهبوا بالصوفية إلى أبعد الحدود، مما أدى بأدباء أوربا إلى التأثر بمضامين وأشكال الشعر الديني من قصائد وموشحات وأزجال.

وامتداد لذلك تفاعل الشعراء مع غزوة بدر الكبرى على مر العصور الإسلامية وخلال الندوة القي الدكتور صالح بن خلفان بن محمد البراشدي يشيد خلالها بصمود سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه ونصرة الله لهم وقتال الملائكة معهم.

يقول الشاعر محمد السادة أهلنا الأقدمون في قطر والخليج عانوا كثير من المشاكل في مرحلة تسمى مرحلة الغوص في قصيدته « أطلال سفينة « وهي قصيدة ألفاها في الندوة إلى جانب قصيدتين أخذاهما عن القران الكريم،وعن معظم ما كتبت السادة من أشعار يوضح أنه:»في حب بلادي قطر ووصفها ووصف البيئة القطرية وحياة الآباء والأجداد. وتطرقت أيضا إلى الحياة الماضية التي عاشوها في عناء وشقاء مثل أيام الغوص، واعتمدت في ذلك على الآباء من كبار السن، بالإضافة إلى أنني كتبت في الحالات الاجتماعية وعن المعلم وبعض القصائد الرثائية والصوفية وتطرقت قليلا إلى المدح».

واستفاضت الشاعرة المبدعة الاستاذة الجامعية الدكتورة ابتسام الصمادي الاستاذة الجامعية وابنة درعا السورية في القاء اشعارها حول فلسطين ومعاناة شعبها وانتقلت الى قصيدة عن السيدة خديجة ام المؤمنين تشيد مناقبها وتاريخها واشادة رسول الله عليه والسلام بها ووصلت للشعر النبطي الذي كتبته بعيون عربية ومما قالت في فلسطين ما يلي

الا يا سادة الدنيا
من الاعجام والعرب
الا يا سادة الشاشات والحفلات والخطب
تعالوا بعد سهرتكم
وإن شئتم بُعيد غدائكم وحرير قيلولة
تعالوا اليوم حفلتنا وليست حفلة أولى
سنكرمكم ونسقيكم خمير الأرض ما رُويتْ
باطهار واكباد
وشاياً أخضر النعناع من خنساء دمعتنا
بطعم صهيل أجدادي
وقرصة عجوة محشوةً بأصابع الهليون من
أطفال بغداد
وكعكتنا مع الشهداء مجبولة
وحفلتنا على الشاشات منقولة
تعالوا شاركوا معنا ولو مرّة
نُطفئ الشمع ستيناً
ونقطع قبة الصخرة
واول من سيلقاكم
عيون محمد الدرّة

وابتسام إسماعيل الصمادي (1955) شاعرة وأكاديمية سورية. ولدت في جاسم بدرعا ودرست المرحلة الابتدائية والإعدادية في بيروت ثم انتقلت إلى سوريا لإتمام دراستها. تخرجت من جامعة دمشق قسم اللغة الإنكليزية ثم عادت إلى بيروت لإتمام دراساتها العليا. بدأت الكتابة في سن مبكرة. هي من أكاديميات جامعة دمشق في قسم الآداب واللغة الإنجليزية. دخلت سياسة وأصبحت عضوا في مجلس الشعب السوري. لها دواوين شعرية مطبوعة وهي صاحبة صالون الثلاثاء الثقافي .

أثر الإسلام على الأدب العربي

واجمع الشعراء من خلال قصائد تغنوا بها على أثر الدين الإسلامي في الأدب العربي بشكل كبير، أكان في شعره أو نثره، ولعل من أهم مظاهر ذلك التأثير ما يأتي التأثير في لغة الشعر بشكل عام فاللغة هي الوسيلة الوحيدة المعبرة عن الأدب، إذ لا يُمكن أن يتصور وجود أدب دون لغة. والتأثير في طريقة التعبير إذ أثر في المفردات المستخدمة وفي التراكيب وفي البناء العام و التأثير على طبيعة اللغة إذ جعلها أكثر رقةً وأبعدها عن الجفاء والغلظة.

ووفق الإدابَ فلقد ظهر للقرآن التأثير في أساليب اللغة فاكسبها الكثير من العذوبة والسلاسة. التأثير على فن الخطابة فاصبح هذا الفن له أساليب جديدة ومميزة. التأثير على كتابة الرسائل فقد أصبحوا يتفننون أكثر في أسلوب الكتابة. ظهور المناظرات بفنونها الأدبية والبلاغية. إذ أثر الإسلام باللغة والأدب باطنيًا وظاهريًا، من خلال الفنون الأدبية المختلفة.

واقتصرت مصادر الأدب في العصر الإسلامي على مصدرين اثنين فقط هما ما يأتي: القرآن الكريم هو أول كتاب دُون باللغة العربية، فكان المصدر الأول للأدب في العصر الإسلامي، وهو كتاب أُحكمت آياته وفُصلت من لدن حكيم خبير، وهو معجزة الرسول الكريم محمد -صلى الله عليه وسلم- الذي تحدى به سائر الأقوام من العرب وغير العرب على أن يأتوا بمثله فما استطاعوا لذلك سبيلًا.

والمصدر الثاني الحديث النبوي الشريف كان يُشكل المصدر الثاني من مصادر الأدب الإسلامي، وهو كل قول أو فعل أو تقرير صدر عن الرسول، فهو يأتي بالمنزلة الثانية بعد القرآن الكريم، فيما يتعلق بأمور الدين والعقائد والثقافة العامة.

والقيم في أدب العصر الإسلامي هُنالك العديد من القيم التي اشتهر بها الأدب الإسلامي، وأهمها ما يأتي: القيم الفكرية يُؤكد الأدب في العصر الإسلامي على فكرة الحق وهو بذلك يلتقي مع المذاهب الأدبية الأخرى، التي تُولي اهتمامًا كبيرًا بالفكر فهو بالنسبة إليها يُمثل وجه الحق، في حين أنّ الأدب الإسلامي يُؤكد على أنّ الحق يجب أن يأخذ شكلًا جماليًا خاصًا به وفي الشكل الفني الذي سوف يُعرض فيه».

وفيما يلي قصيدة غزوة بدر الكبرى
للدكتور صالح بن خلفان بن محمد آل براشدي

قام النبي بإذن رب العزة
في يثرب يبني أساس الدولة

أخى قلوب المؤمنين ببعضها
أضحوا بفضل الله نعم الأخوة

وتكاتفوا وتماسكوا وتالفوا
واستمسكوا بكتاب ربي السنة

والقلب منهم يستحث عزائما
تقفوا هدى المختار كل دقيقة

والمصطفى يستقرئ الأخبار عن
كفار مكة كل يوم لحظة

خرج النبي وصحبه في ساعة
يرجون قافلة أتت في سرعة

لكن قائدها استطاع بسوسها
ونجى بها وغدوا بذا في بهجة

والمؤمنون تناقشوا في أمرهم
والله يكتب ما يشاء بحكمة

المشركون تخالفوا في رأيهم
والبعض عاد بقومه في سرعة

أما أبو جهل فقال صراحة
لا لن نعود إلى الوراء لمكة

سنقيم في بدر ثلاثا حالنا
بين المعازف والقيان المتعةِ

ونقوم ننحر ذي الجزور وهُمُنا
حتى يكون نفوذنا في البقعة

أما رسول الله قال لصحبه
ما رأيكم فالرأي رأس الحكمة

فتكلم الصديق قولا محكما
وكذلك الفاروق قال بفطنة

وتكلم المقداد قال بأننا
معكم رسول الله نحو الجنة

أما من الأنصار سعدٌ قالها
نفقوا خطاك رسولنا في الشدة

صُبُرٌ بحرب المشركين قلوبنا
صُدُقٌ إذا ما نلتقي بالقوة

فمضى رسول الله بدرا قصده
والبشر يعلو وجهه في بهجة

حتى أتى بدرا بأول مائها
فاتى الحبابُ بفكرة في حكمة

يا خير خلق الله منزلنا هنا
أأتراه وحي أم لأجل مكيدة

قال النبي هو المكيدة نفسُها
قال الحباب لقد أتيتُ بفكرة

نغدو باقرب ماء جيش عدونا
لا يرتوون هُمُ بأدنى شربة

فاستحسن المختار فكرته فذا
راي أتى من فطنة في خبرة

ومضى الرسول كذا الصحابة خلفه
يقفون هدي نبيهم في عزمة

وبنوا هناك مقر قائد جيشهم
ذاك النبي المصطفى في منعة

وقضوا هنالك ليلهم في طاعة
فهم القيام الساجدون بخشية

قد أنزل الأمطار طهر أنفسا
غيث من الله العظيم برحمة

والقائد المغوار يمضي بينهم
شحذا لهِمّتهم لأجل الجنة

كم قال هذا مصرع لعدوكم
فهنا الوليد هناك مصرع عتبة

ولقد دعا رباه نصرك إننا
بك نستعين فكن لنا في غزوة

أما عن الكفار في بدر فقد
جاؤوا بلهوهم العظيم وعُدة

وسعوا إلى حوض النبي ليشربوا
قُتِل الذين تقدموا في لمحة

واستقراوا جيش الرسول فما رأوا
إلا المنايا في السيوف بقوة

عزموا على بدء القتال نزالهم
خرج الوليد ربيعة مع عتبة

طلبوا من المختار من أكفائهم
فمضى الرسول منَاديا في هيبة

يا حمزة وعبيدة قوما كذا
قم يا علي فذا أوان النصرة

بدأ النزال فما مضى وقت به
قُتِل الوليد ربيعة في عتبة

فتزلزلت أرض وخافت أنفس
بدأ القتال من الجميع بقوة

فمضى الرسول إلى العريش وحاله
يدعو بنصر الله في ذي الغزوة

فرأى الملائكةَ الكرامَ وإنهم
قد ثبتوا الأقدام في ذي الشدة

قتلوا من الكفار سبعينا كذا
أسروا كذلك منهم في عزة

واستُشهد الأبطال أربعة مضوا
مع عشرة بشرى لهم في الجنة

وهنا قد انتصر النبي وصحبه
عادوا إلى أهليهم في بهجة

هذي خلاصة غزوة كبرى بها
نصر وتمكين لأهل الملة.

جمال الشعر العربي

وفي الختام اجمع المشاركين في الندوة ان الشعر العربي لم يكن مجرد كلام عابر يقال، إنّه عالمٌ بحدّ ذاته، يعبر فيه الإنسان عن أحاسيسه فيرسمها في قولهِ وكأنك تعيش اللحظة ذاتها، إنّه اداة تحفيز، وطاقة أمل، وحكمٌ تُدرس، وأخلاقٍ يشاد بها، إنّه نغمٌ موسيقيّ تطرب له الأذن، ويرق له القلب، متوازن لا يَخِل، ممتع لا يَمل، هذا شعرنا العربي الذي نعتز به وإن دخل فيه بعض الشوائب لن تستطيع تعكير صفائه النقي.

ومن الامثلة على الشعر العربي تحت عنوان رمت الفؤاد مليحة عذراء قصيدة للشاعر عنترة بن عمرو بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي (525 م - 608 م) وهو أحد أشهر شعراء العرب في فترة ما قبل الإسلام، اشتهر بشعر الفروسية، وله معلقة مشهورة، وهو أشهر فرسان العرب وأشعرهم وشاعر المعلقات والمعروف بشعره الجميل وغزله العفيف بعبلة، ومن قصائده الشعرية رمتِ الفؤادَ مليحة، عذراءُ بسهامِ لحظٍ ما لهنَّ دواءُ مَرَّتْ أوانَ العيدِ بَيْنَ نَواهِدٍ مِثْلِ الشُّموسِ لِحَاظُهُنَّ ظِباءُ فاغتالني سقمي الَّذي في باطني أخفيتهُ فأذاعهُ الإخفاءُ خطرتْ فقلتُ قضيبُ بانٍ حركت أعطافه، بَعْدَ الجَنُوبِ ضَبَاءُ ورنتْ فقلتُ غزالة، مذعورة، قدْ راعهَا وسطَ الفلاة بلاءُ وَبَدَتْ فَقُلْتُ البَدْرُ لَيْلَة تمِّهِ قدْ قَلَّدَتْهُ نُجُومَهَا الجَوْزَاءُ بسمتْ فلاحَ ضياءُ لؤلؤ ثغرها فِيهِ لِدَاءِ العَاشِقِينَ شِفَاءُ

ثقافتنا الدينية غنية بالآداب من معان وقيم ونصوص وأعمال إبداعية

الشعراء القطريون يتغنون بقصائدهم في حب الوطن والدين

مصادر الأدب في العصر الإسلامي اعتمدت على القرآن والسنة

محمد السادة: كتبت أشعاراً حول الغوص

الخيمة الرمضانية الخضراء.. أدباء ونقاد:

رمضانيات لوسيل

مسجد آيا صوفيا.. درة إسطنبول المعمارية وذاكرتها التاريخية

إسطنبول – قنا

يعد مسجد آيا صوفيا من أجمل الأماكن السياحية في مدينة إسطنبول، ومعلما أثريا عالميا يعكس تنوع الإرث الحضاري للمدينة العريقة، التي تقع على نقطة تقاطع حضاري بين الشرق والغرب، وكانت عاصمة للإمبراطوريات الرومانية والبيزنطية والعثمانية. وتحمل قباب وجدران / آيا صوفيا/ تاريخا طويلا مزدحما بالحكايات والذكريات والفنون، ويرتفع شامخا على ضفاف البوسفور، ويعد من المباني التاريخية الأكثر زيارة في العالم.

ويقع /آيا صوفيا/ في منطقة السلطان أحمد بالطرف الأوروبي من مدينة إسطنبول (القسطنطينية سابقا) وشهد محطات بارزة في تاريخه الطويل.. فمن كاتدرائية كبيرة للروم الأرثوذكس أسسها الإمبراطور البيزنطي جستنيان في القرن السادس الميلادي، تحولت إلى جامع عام 1453م بعد فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح، إلى متحف عام 1934، قبل أن يعود إلى جامع مرة أخرى عام 2020.

وبدأ بناء /آيا صوفيا/ عام 532 م في عهد الإمبراطور جستنيان، واستغرق خمس سنوات ليكتمل عام 537 م، ومنذ ذلك التاريخ ظلت /آيا صوفيا/ تمثل الكنيسة الرسمية للدولة المسيحية البيزنطية وجوهرة عاصمتها القسطنطينية رغم تهدمها واحتراقها أكثر من مرة، إلى أن فتح السلطان العثماني محمد الثاني الشهير بـ / محمد الفاتح/ المدينة عام 1453م وغير اسمها إلى /إسلامبول/، وحول /آيا صوفيا/ إلى مسجد، وصلى فيها أول جمعة بعد الفتح، وجعلها مسجدا كبيرا يرمز لقوة الإسلام وهيبة الدولة العثمانية وسيطرتها، وظلت مسجدا لمدة 481 سنة تقريبا.

ومن ضمن الحقائق المشهورة عن تاريخ /آيا صوفيا/ أنها ظلت أكبر وأضخم كاتدرائية مسيحية في العالم حتى عام 1520، حينما تم بناء كاتدرائية إشبيلية في إسبانيا، وقد وصفت / آيا صوفيا /في تركيا بجوهرة العمارة البيزنطية، وكانت وما زالت واحدة من أبرز وأعجب المعالم التاريخية حول العالم على الإطلاق. وقال المؤرخ التركي إسماعيل ياغجي في تصريح لوكالة الأنباء القطرية /قنا/: إن /آيا صوفيا/ كان يراد لها من الناحية المعمارية أن تكون أكبر كنيسة مسيحية ودليلا على المقدرات التقنية المتقدمة للإمبراطورية البيزنطية في تلك الفترة.

وأضاف: «يعتبر مسجد /آيا صوفيا/ مثالا حيا يعبر عن العمارة البيزنطية الفريدة، بهندسته المتميزة للغاية، التي غيرت تاريخ العمارة برمتها».

ويضم /آيا صوفيا/ قبة واسعة يبلغ ارتفاعها 55.6 متر وقطرها 32 مترا، قائمة على أربعة أعمدة ضخمة يصل ارتفاع كل منها إلى 24.3 متر، إضافة إلى جدران بُنيت من الرخام المستجلب من بلدان عديدة، وزينت بالفسيفساء الذهبية اللامعة والأحجار الملونة، ويبلغ طول المبنى الرئيسي 82 مترا وعرضه 73 مترا وارتفاعه 55 مترا، ويدخل إليه من تسعة أبواب، وقد غُطي سطحه بأحجار الفسيفساء، وزينت الجدران -بعد تحويله إلى مسجد- بكتابات للخطاطين العثمانيين، كما أضيفت لها أربع مآذن أسطوانية الشكل على الطراز العثماني.

ويحتوي المسجد على العديد من الزخارف الإسلامية مثل لفظ الجلالة «الله جل جلاله» واسم الرسول صلى الله عليه وسلم، إضافة إلى أيقونات مسيحية في أعلى السقف، بالإضافة إلى لوحات فسيفساء الفن البيزنطي وبعض قبور السلاطين العثمانيين.

ولحمايته من التآكل والتلف، من خلال درء اللمس المباشر من قبل زوار المسجد، وضعت حواجز زجاجية حول الباب الامبراطوري المصنوع من الخشب. ويعود تاريخ الباب إلى القرن السادس الميلادي، وكان يستخدمه فقط الأباطرة ورجال الدين رفيعو المستوى خلال الحقبة البيزنطية.

كما شهد مسجد /آيا صوفيا/ هذا العام فعاليات مختلفة في الشهر الكريم، من قراءة القرآن والأدعية والأناشيد والابتهالات ودروس الوعظ.

وقررت دائرة الشؤون الدينية التركية، العام الماضي، إحياء طريقة /أندرون/ لأداء صلاة التراويح في شهر رمضان، تزامنا مع قرارها بإعادة فتح مسجد /آيا صوفيا/ لأداء صلوات الجمع والتراويح. وعرفت طريقة /أندرون/ لصلاة التراويح في قصور الخلافة العثمانية، وانتقلت منها إلى المساجد، وكانت تقام في أيام خاصة، وفيها تتم القراءة في أول 3 ركعات من صلاة التراويح على مقام أصفهان، وينتقل الإمام في الركعة الرابعة إلى مقام الصبا، بينما يقوم المؤذنون بتلاوة الأناشيد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في مقام الصبا.

يستمر الإمام في التنقل بين المقامات كل 4 ركعات، وفقا للمقام الذي ينشد به كبير المؤذنين الأدعية والصلوات على النبي، وبعد الانتهاء يقوم بتلاوة أناشيد وأدعية، وبعد أداء صلاة الوتر يتم الانتقال إلى مرحلة الذكر والتسبيح. وشهد /آيا صوفيا/ بعد تحويله لمسجد أول صلاة تراويح العام الماضي بعد 88 عاما من انقطاع الصلاة فيه إقبالا كبيرا من المصلين خلال أيام الشهر الفضيل، وتحديدا في صلاة العشاء والتراويح.

ومسجد /آيا صوفيا/ من أكثر الجوامع التي تشهد إقبالا في رمضان إذ يحمل رمزية تاريخية ودينية كبيرة للأتراك ولعموم المسلمين. ويحيط مسجد /آيا صوفيا/ العديد من المعالم السياحية مثل مسجد السلطان أحمد /المسجد الأزرق/، وقصر بوب كابي /قصر السلاطين/، وغيرها من المعالم السياحية، فضلا عن العديد من الأسواق المحيطة به مثل السوق المصري والسوق المغلق /غراند بازار/. ومن الناحية الاقتصادية تأتي /آيا صوفيا/ في المركز الثاني بين الأماكن التركية الأكثر جذبا للسياح، وقد أدرجته منظمة اليونسكو عام 1985م ضمن قائمتها لمواقع التراث العالمية.

رمضان في باريس.. يتفوق في أجوائه على بعض المدن العربية

باريس – قنا

يكاد شهر رمضان المبارك في العاصمة الفرنسية باريس يفوق في أجوائه وعاداته بعض المدن العربية والإسلامية لما يتميز به من إقبال على اعتناق الإسلام، والأجواء الفريدة في بعض الأحياء الباريسية التي تقطنها غالبية مهاجرة مسلمة من أصول عربية، على غرار «بلفيل» و«كورون» و«برباس» و«مونتراي» و«سانت دوني» و«أوبارفيلييه» و«كاتر شومان». وتضاهي الأجواء الرمضانية في هذه الأحياء ما تعيشه بعض المدن العربية من احتفاء بالشهر الفضيل، بل إنها تتفوق عليها أحيانا، حيث تحاول العائلات العربية المسلمة التنفيس والتعويض عن البعد الجغرافي والجسدي عن الوطن الأم، من خلال الانغماس الكلي في الأجواء الرمضانية الباريسية، واستحضار العادات والتقاليد والقيم الدينية العميقة، والمعاني والمبادئ الإنسانية التي تميز الدين الحنيف.

فعلى سبيل المثال، يتميز حي «بلفيل» ذات الحركة التجارية اللافتة، بأصوات الباعة الذين ينادون على بضاعتهم، ويرحبون بزبائنهم، ويستقبلون الشهر الفضيل على طريقتهم الخاصة إذ استقبلنا التاجر عبد الستار (49 عاما)، قائلا: «رمضان في باريس وفي بلفيل بالذات لا يضاهيه أي رمضان حتى الذي عشته من زمان في بلدي تونس»، لافتا إلى أن هذا المكان من العاصمة يتحول إلى مقصد للزبائن قبل دخول الشهر الفضيل للتزود بالمواد التموينية ذات النكهة الشرقية التي يكثر عليها الطلب بهذه المناسبة، على غرار الهريسة وزيت الزيتون والبرقوق وشريحة التين والحلوى الشامية والتمور بأنواعها، وكذلك التوابل الشرقية والمملحات والبخور والأواني الفخارية التي لا يحلو الأكل في رمضان إلا فيها.

ولفت البائع إلى انتعاش الحركة التجارية والإقبال الكبير الذي يشهده الحي من قبل الجالية المهاجرة العربية المسلمة، مما يخلق أجواء مميزة على مدى شهر رمضان، كما تكثر في «بلفيل» الواقع في الدائرة العشرين بباريس، المحلات التجارية المختصة في بيع البضائع والمواد الغذائية والحلويات الشرقية والمطاعم المختصة في المطبخ المغاربي.

بدوره، أوضح محمد (28 عاما)، العامل في أحد هذه المطاعم، أن الإقبال كبير من الجالية العربية المسلمة في رمضان، ويزداد تحسنا عاما بعد آخر، لافتا إلى أن الحركة التجارية تشهد ذروتها من بعد صلاة العصر حتى موعد آذان المغرب، خاصة في نهاية الأسبوع، حيث تحرص عوائل الجالية العربية الإسلامية في باريس وفرنسا بصفة عامة على استرجاع العادات الغذائية التقليدية، والمحافظة على الموروث الديني والقيمي الذي تربت عليه، وتحاول التغلب على ظروف الغربة القاسية بزرع هذا الموروث بكل تفاصيله الدقيقة في أذهان الأجيال الشابة المولودة في فرنسا من لباس وأكل وتعبد وصلاة وتلاوة القرآن، لا سيما أنها لم تعايش هذه العادات والأجواء من قبل في وطن آبائهم وأجدادهم.

في الإطار ذاته، أبرزت فاطمة الزهراء (45 عاما) حرصها على المحافظة على كل العادات والتقاليد والقيم المغربية التي تربت عليها، مشيرة إلى أنها تحاول بدورها زرع هذه القيم والمبادئ الأصيلة في أولادها، ولن تنجح هذه العملية إلا في الشهر الفضيل لما يمثله من اختصار، من وجهة نظرها، للقيم الإنسانية السمحة التي تميز ديننا الإسلامي الحنيف.

ولأن رمضان يمثل شهر الرحمة والتسامح والتكافل والتضامن والتعاون بين المسلمين خاصة المغتربين منهم، تصل الأنشطة الخيرية والتوعوية التثقيفية والإنسانية التي تقوم بها المؤسسات الدينية وممثلو الجاليات المسلمة في فرنسا، ذروتها.

وفي هذا السياق، أكد محمد هنيش رئيس اتحاد المساجد والجمعيات الإسلامية في باريس، أن الشهر الفضيل يمثل ذروة النشاط الاجتماعي والإنساني والديني والعلمي على كل العام لذلك تسعى المؤسسة التي يشرف عليها إلى الاقتراب أكثر ما يمكن من الجالية المسلمة لمساعدتها وتوعيتها وتحفيزها على تبني القيم الإنسانية الكبرى للدين الإسلامي، والتعريف بها لدى بقية أفراد المجتمع الفرنسي.